

[٦٠] دافعية الإنجاز

المفهوم: يعد هنري موراي Murray (١٩٣٨) أول من قدم مصطلح الحاجة إلى الإنجاز على أنه صفة فردية تمكن لميل إلى الكفاح والنضال من أجل تحقيق شيء صعب على نحو مرضي ومرغّب في آن واحد كلما أمكن ذلك (قطوش، ١٩٩٩: ٧٠). هذا ويتفق علماء النفس على أهمية دور الدافعية في تحريك وتوجيه السلوك الإنساني بصفة عامة، وفي التعلم والإنجاز بصفة خاصة، فلقد وقع تأثير في عمليات الانتباه والإدراك والتخيل والتذكر والتفكير والابتكار وهذه بدورها ترتبط بالتعلم والإنجاز، وتأثير فيه وتكثر به كما تعد الدافعية أحد الشروط التي يتوقف عليها تحقيق الهدف من عملية التعلم في أي مجال من مجالاته المتعددة سواء في تعلم الأساليب وطرق التفكير أو تكوين الاتجاهات والقيم أو تعديل بعضها أو تحصيل المعلومات والمعارف أو في حل للمشكلات. إلی جانب أن الدافعية شرط أساسي لتحقيق الإنجاز سواء كان على مستوى أهداف الفرد أو المجتمع، كما أنها عامل أساسي للتمتع بالصحة النفسية (سبع للنابلسي، ١٩٨٦: ٥).

إضافة إلى هذا، فإن دفع الإنجاز دفع بشري معقد أو مركب يشتم بالطموح والتمتعة في المنافسة والاستقلال وتفضيل المخاطرة والحرص على تحقيق الأثياء الصعبة أو التحكم في الأقدار مع حسن تناولها وتنظيمها. وقد أشار عبد الله (١٩٩٧: ٧٩-٨٠) إلى أن دفع الإنجاز يكتسب في مرحلة مبكرة من عمر الإنسان ويدعم من خلال استئصال المجتمع للسلوك الإنجازي أو لعقب للفشل؛ ولذلك يظل ثباتاً في شخصية الفرد في مراحل عمره المتتالية. كما أن لدفع للإنجاز يشجع لدى الفرد غليات معينة أو يمكن أن يخلق سلوكه الناجح والتميز، وأيضاً يؤدي في جوانب منه إلى نمو للجماعة وازدهارها اجتماعياً واقتصادياً.

ويمكن تعريف دفع الإنجاز بأنه: تكوين فرضي يتضمن الشعور أو لوجدان المتعلق بالأداء التقييمي لبلوغ معايير الامتياز (علي، ١٩٧٧: ٧٧). ويعرف هوستون Houston (١٩٧٩: ٣١) لدفع للإنجاز بأنه: "التفوق على الآخرين أو التفوق في ضوء معايير الامتياز"، كما أنه: "تكوين افتراضي متعدد الأبعاد يدفع للفرد إلى المثابرة على بذل الجهد وتحمل الصعاب والتغلب على ما يصاحبه من عيبت في سبيل تحقيق لطموح إلى التفوق والارتقاء من خلال المناقشة والإصرار وأن يتم ذلك بسرعة واستقلالية (الشرنوبلي، ١٩٨٨: ٢٥).

ويعرف سعد وسليمان (١٩٩٤: ٥٨) لدفع للإنجاز بأنه: "الرغبة في النجاح وتحقيق المسبق على الآخرين وتعلم الأفعال على وجه يرضى للفرد في الوقت المحدد بحيث تعود بالفن على الفرد وتشعره بالرضا عن الذات وتريد من فقه بنفسه".

كما يعرف عبد الله (١٩٩٧: ٧٩) لدفع للإنجاز بأنه: "استعداد ثابت نسبياً في الشخصية يحدد مدى سمي للفرد ومثابرة في سبيل تحقيق غاية أو بلوغ نجاح يترتب عليه نوع معين من الإشباع، وذلك في المواقف التي تتضمن تقييم مستوى محدد من الامتياز". ويعرف أيضاً بأنه: "استعداد الفرد لتحمل لمستوية والسعي نحو تحقيق تفوق لتحقيق أهداف معينة والمثابرة للتغلب على العيبت والمشكلات التي قد تولجهه والشعور بأهمية الزمن والتخطيط للمستقبل" (خليفة، ٢٠٠٠: ٩٦).

إلى جانب أن الدافعية للإنجاز استعداد دلظي يوجد لدى الفرد بصفة عامة يتحدد ويتبلور من خلاله مدى سمي للفرد ومثابرة للوصول إلى أهدافه وتحقيق نجاحه؛ كما أنها لسعي تجاه الوصول إلى مستوى من التفوق والامتياز، وهذه النزعة تمثل مكوناً أساسياً في دافعية الإنجاز، وتعد الرغبة في التفوق والامتياز أو الإتيان بشيء ذو مستوى رلق خاصة مميزة للأشخاص ذوي المستوى المرتفع من دافعية الإنجاز (عوك، ٢٠٠٥: ٨-١٠).

وتعرف عبد الرحمن (٢٠٠٧: ١٥) دفع الإنجاز بأنه: "مصطلح يشير إلى إكمال أو تحقيق بعض الأهداف

التي حنّدها المجتمع أو حنّدها الفرد لنفسه، ويشير هذا المصطلح في علم النفس للتربوي إلى مستوى محدد من الكفاءة في ميدان العمل الأكاديمي أو لمترسي بصفة عامة أو في مهارة معينة.

إضافة إلى هذا، توجد نظريات متعددة لتفسير دفاعية الإنجاز مثل لتطبيقات التقليلية التي تتمثل في جهود موراي Murray (1938)؛ الذي اقترح نظرية حول الدوافع قمت بإعلاء شأن الحاجات النفسية التي تعمل على تنظيم القوى التي توجه العمليات العقلية والتفنية عبر لسلوك المعينة (عبد الحميد، 1994: 1). وتمتد الحاجة للإنجاز من أهم الحاجات النفسية وتنبثق في معظم الأحيان عن حاجة كمنحة لتقدير الذات وهي في نفس الوقت تتعارض مع حاجة إلى الخضوع والاستكثة التي عادة ما تصاحب لشعور بالقتل (الشرنوبلي، 1988: 10). كما حنّد موراي مفهوم الحاجة والذي ينبثق عن تصوره الكلي للشخصية بثمها تكوين فرضي يمثل قوة تتضح في قوة تنظيم الإدراك والعقل والنزوع بحيث تحول الموقف للقيام غير المشيع إلى تجاه الإمتباع أو تخفيف التوتر؛ بالإضافة إلى خصائص تنظيم السلوك ولتأثيره وتوجيهه فتبها تستنثر دللياً أو خارجياً بولسطة لضغوط سواء لمرتبطه بالأشخاص أو الموضوعات التي لها دلالة مباشرة تتعلق بمحنولات الفرد لإمتباع حاجته (علي، 1977: 9). إضافة إلى هذا، يعد من أعظم إنجازات موراي إلى جانب نظريته هذه في الحاجات النفسية تطوير أدوات لقياس الشخصية؛ خاصة لاختبار تفهم الموضوع الذي يقوم على أسس سرد لتقصير حول بعض الصور لغامضة، وهو وسيلة لإقراطية تستخدم بغرض قياس الشخصية وتم تعديله بحيث يتلاءم مع قياس الدفاع للإنجاز (عرد، 2005: 27-28).

ونظرية مكليبلاند Maclelland؛ الذي تثر بأعمال موراي وأهني خطوته بدرجة كبيرة، ألا أنه أطنق على مفهوم حاجة للإنجاز مفهوم دفاع الإنجاز، ويرى أن الدوافع هي التي تحنّد لماذا يسلك الإنسان سلوكاً ما على نحو معين مستنداً في ذلك إلى أن الدوافع هي مصدر الفعل أو العمل (قشوق؛ ومنصور، 1979: 35-36). إضافة إلى هذا، يشغل الدفاع للإنجاز مكانة هامة في نمونجه؛ ويرى أن لعل الدفاعي يشير إلى استجابات توقع الهنّف، وقد تكون هذه الاستجابات إيجابية أو سلبية؛ وهذه الاستجابات تضمن لسمي وراء مستوى معين من الامتياز. فالدافع للإنجاز وفقاً لهذه النظرية يقصد به الرغبة في مقابلة للمعيار الداخلي للامتياز، ويتفق هذا المفهوم مع مفهوم موراي في الحاجة للإنجاز (عرد، 2005: 29). وإلى جانب هذا، يرى مكليبلاند أن الدفاع للإنجاز يعد من الدوافع المتعلمة أي أنها تخرى إلى خبرات للشخص ورصيد ما تعلمه (هطوش، 1999: 88).

ونظرية أتكينسون Atkinson؛ الذي بنى نظريته في مفهوم التوقع - القيمة وذلك لتبدأ لنظرية مكليبلاند؛ ألا أن هذا المفهوم قد لقي المزيد من لتطور على يد أتكينسون؛ حيث اهتم بسلوك قبول المخاطرة وبالدافع إلى الإنجاز الذي يعتمد عليه في هذا السلوك. وعلى الرغم من أن موراي Murray درج الدفاع للإنجاز تحت حاجة كبرى أعم وأشمل وهي الحاجة إلى التفوق، ألا أن أتكينسون قد عزل هذه الحاجة عن أصلها واعتبرها تكويفاً قتماً بذاته، وافترض أن هذا التكوين لأحدّي البعد (برويش، 1992: 29). ومن ثم، طور أتكينسون نظرية الدفاع للإنجاز وعرب لتشمل المنجز بأنه لتشال الذي يقوم به الفرد ويتوقع أن يتم بصورة ممتازة، ويزعم أن لتشال المنجز يكون محصلة صراع بين هدفين متعارضين؛ هما الميل إلى إبحر لتنجاح والميل نحو تجنب الفشل. وقد قسم أتكينسون نمونجاً رياضياً لتحدد فيه المتغيرات لدافعية الأكثر أهمية في الموقف. وعليه، فإن الدفاع للإنجاز وفقاً لهذه النظرية يتكون من شقين رئيسيين؛ هما الشق الأول؛ وهو لتعداد ثبت نمياً عند الفرد ولا يكاد يتغير عبر للموقف المختلفة (الدافع إلى لتنجاح - دفاع إلى تجنب الفشل)، الشق الثاني؛ وهو لخاص بلحتمالات لتنجاح أو لتفشل وجانية لحوافز لالخارجي للموجب لتنجاح أو قيمة لحوافز لتسلب لتفشل. وعلى ذلك فإن تغير نتج الإنجاز عند الفرد لولحد من موقف إلى آخر إما يخرى إلى الشق الثاني من للمعللة (موسى، 1994: 167-168).

كما توجد النظريات الإعزائية التي قامت من أجل تلافى القصور الذي جاء في النظريات التقليدية مثل نظرية هيدر Heider (1958)، الذي يرى أن الفرد يكتفي بمعلومات قليلة عن عمل معين كي يتمكن من إجراء عزو سببي عن هذا العمل فهو يفرح بوجود نوعين من العوامل (البيئية أو الذاتية) التي تساعد على تكوين الفعل، يضعهما الفرد في اعتباره عند محاولته إبرك معناه. أي أن إعزاء الحدث إلى العوامل الشخصية يتباين مع تباين إعزائه إلى العوامل البيئية، فكما ازدادت أهمية العوامل الشخصية في نظر الفرد كسبب للفعل قلت أهمية العوامل البيئية ولعكس بالعكس (محمد، 2003: 41).

ونظرية كوكلا Kukla (1972)؛ التي تعد امتداداً لنظرية أتكسون التقنية، ألا إنها تختلف عنها في كونها تسلم بوجود استعداد ثبت لدى الفرد لبئوغ النجاح أو تجنب الفشل، ولكنه أكد على وجود متغيرات إدراكية تحكم أداء الفرد. فعندما يدرك أن العمل سهل، فإن الأفراد الذين يتميزون بدافعية مرتفعة للإنجاز سيقررون في هذه الحالة أن ثمة جهد بسيط يمكن بذله لضمان النجاح، ولكن من يتميزون بانخفاض دافعيتهم للإنجاز، فإنه يتوقع منهم أن ينقلوا جهداً أكبر للنجاح. أما إذا كانت القدرة الحقيقية عند المجموعتين متكافئة فإن الأفراد منخفضي الإنجاز في حالة إدراك العمل على أنه سهل سوف يودونه أفضل من مرتفعي الإنجاز. وعليه، فإن هذه النظرية تتنبأ بأن من يتمتع بنتائج مرتفعة للإنجاز سوف يؤدي أفضل ممن يتمتع بنتائج منخفضة في حالة إدراك العمل على أنه صعب، وألوا عندما يدرك العمل على أنه سهل (مسلم، 1997: 103).

ونظرية رينور ورويين Raynor & Rubin (1971)؛ والتي تؤكد على مفهوم للتوجه نحو المستقبل والذي يعد سمة أساسية من سمات الشخصية المنجزة، حيث يعتبر مفهوم الدافع للإنجاز من خلال ما يتصف به المنجزون من توجه نحو المستقبل والذي يتضمن المتغيرات التالية: الطموح العلى - المثابرة - المنافسة - التحمل - التقبول - تقدير الذات لموجب. وتتضمن هذه النظرية أنه في حالة العمل الذي يتطلب توجهاً نحو المستقبل أي تسلسل خطواته بحيث يشترط لأداء المرحلة التالية للنجاح في المرحلة السابقة وهكذا حتى للوصول إلى نهايته، وتحت هذه الظروف يكون مستوى أداء الأشخاص مرتفعي الدافعية للإنجاز أفضل من منخفضي الدافعية للإنجاز، وقد يحدث العكس إذا لم يتضمن العمل تسلسلاً وكان على نفس مستوى سهولة العمل المتسلسل (الشراوي، 1994: 14-15).

ونظرية وينر Weiner (1973)، التي تقوم على كيفية تفسير الأفراد لأسباب نجاحهم وفشلهم، وكيف تؤثر هذه التصورات على السلوك الإيجازي للحمق. ومن ثم، يرى وينر Weiner أن التحليل أو التفسير السببي للنجاح والفشل أكثر فائدة من التركيز على الحاجات والدوافع والخصائص أو السمات الانفعالية كما يرى كل من ماكليتلاند وأتكسون (الزيت، 1996: 477). وإلى جانب هذا، يفترض وينر Weiner أن موقف الفشل يمر به كل الأشخاص سواء من تميزوا بارتفاع دافع الإنجاز أو لانخفاضه. ولقد فسّر ذلك إلى أن من يتميز بدافع إنجاز مرتفع يرجع فشله للاعتماد على الجهد بينما من يتميز بدافع إنجاز منخفض يعزى فشله إلى افتقار القدرة. وعليه، أبرز وينر Weiner أهمية كل من مستوى الطموح والمثابرة على بذل الجهد كمتغيرات أساسية لدافع الإنجاز، كما أشار إلى دور الإبداع بالنسبة لدافع الإنجاز، حيث أوضح أنهما مظهران متداخلان لعملية للتنشئة الاجتماعية. ومن ثم، تبين أن وينر Weiner قد أعاد صياغة مفهوم الدافع للإنجاز في ضوء مصطلحات معرفية نمائية (الشراوي، 1988: 19).

والنظريات الحديثة، التي تفترض أن يكون دافع الإنجاز تكوين لحادي البعد، وتفرض أيضاً وجود استعداد ثابت عند الفرد يحدد مسبقاً نفع إنجازهم. ومن ثم، يرى أخصار هذا الاتجاه أن الدافعية مفهوم يشمل على أكثر من بعد، ومن أخصار هذا الاتجاه مهربان Mehrabim (1969)؛ هرمانس Hermans (1970) (فيلق، 1985: 23).

القياس: توجد عدة مقاييس لقياس دافعية الإنجاز على النحو التالي:

[1] مقياس دافعية الإنجاز:

قام موسى ومصيلحي (٢٠٠٢) ببناء بنود مقياس دافعية الإنجاز، وذلك من خلال الرجوع إلى بعض المقاييس التي تناولت قياس دافعية الإنجاز (Lynn, 1969)؛ (Smith, 1973)؛ (عبد القادر، ١٩٧٧)؛ (موسى وأبو ناهية، ١٩٨٧)؛ (موسى، ١٩٨٨)؛ (Whang and Hancock, 1994). إضافة إلى هذا، تم الرجوع إلى بعض الأطر النظرية في مجال دافعية الإنجاز (قسقوش وغيريل، ١٩٧٩) في بناء بنود مقياس دافعية الإنجاز. وقد تكون المقياس في صورته النهائية من ثلاثين بنوداً. وتم الاستجابة على كل بند من خلال ميزان تقدير مكون من نعم (تعطي درجة واحدة فقط)، ولا (تعطي صفراً). وتمتد للدرجات على بنود المقياس من صفر إلى ٣٠ درجة. وتدل الدرجة الصغرى على انخفاض دافعية الإنجاز، بينما تمتد للدرجة العليا لارتفاع دافعية الإنجاز.

الصدق: تم حساب صدق مقياس دافعية الإنجاز باستخدام أسلوب الاستق الداخلي؛ وذلك من خلال تطبيقه على عينة مكونة من مائة تلميذ وتلميذة من تلاميذ المعاهد الثانوية الأزهرية، فتروحت معاملات الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية لبنود المقياس من ٠.٥٦ إلى ٠.٨١.

الثبات: تم حساب ثبات مقياس دافعية الإنجاز باستخدام معادلة ألفا لكرونباخ. فبلغ معامل الثبات ٠.٨٣، وهو معامل مقبول إحصائياً.

[2] مقياس الدافعية للإنجاز للأطفال والمراهقين:

قام فينر Winer بتصميم مقياس دافعية للإنجاز للأطفال والمراهقين. وقد أشار كيستينباوم وفينر Kestenbaum and Weiner (١٩٧٠) إلى أن عجزت المقياس أثبتت أساساً من نظرية فكنسون Atkinson (١٩٥٧) للدافعية للإنجاز، ومن خلال النتائج الإيجابية التي أركز الحصول عليها من الدراسات السابقة للتمييز بين المجموعات مرتفعي ومنخفضي الدافعية للإنجاز. وقد تم تصميم عجزت المقياس في ضوء نوع الأثر (الأمل أو الفشل)، واتجاه السلوك (الإقدام أو الإحجام)، وتفضيل نوع المخاطرة (متوسط في مقابل سهلة أو صعبة). ويتكون المقياس في صورته النهائية من عشرين عبارة من عجزت الاختيار الجبري. وتم تعريب المقياس وتقينه على عينات مصرية (موسى، ١٩٨٨).

الصدق: استخدمت عدة طرق لإيجاد صدق مقياس دافعية للإنجاز للأطفال والمراهقين. قد استخدم صدق التكوين (Kestenbaum and Weiner, 1970)، والصدق للتبوي (Maussa, 1985)، والصدق التجريبي والتكويني (موسى، ١٩٨٨).

الثبات: قام موسى Moussa (١٩٨٥) بصن مقياس دافعية للإنجاز على عينة مكونة من ١٢٤ طفلاً وطفلة (٧١ طفلاً، ٥٣ طفلة) من مدرستين من المدارس الابتدائية في مدينة برافور بإنجلترا. وقد بلغ معامل الثبات باستخدام معادلة ألفا لكرونباخ ٠.٨٥. إضافة إلى هذا، تم حساب ثبات المقياس بطريقتين؛ أولهما: بطريقة التجزئة النصفية للمقياس وذلك من خلال تطبيقه على عينة مكونة من ١٣٦ من الأطفال والمراهقين من المدارس الإعدادية والثانوية (٦٨ نكراً و٦٨ أنثى)، فبلغ معامل الثبات بعد التصحيح باستخدام معادلة مسيرمان - براون ٠.٨٤. وثانيهما بطريقة إعادة لتطبيق بفواصل زمني قدره أسبوعاً، فبلغ معامل الثبات ٠.٨٣ (موسى، ١٩٨٨).

[3] استخبار الدافع للإنجاز للمراهقين:

حاول هرمانس Hermans (١٩٧٠) بناء استخبار الدافع للإنجاز بعيداً عن نظرية فكنسون، وذلك بعد أن حصر جميع المظاهر المرتبطة بهذا التكوين، وقد أُنقش منها الأكثر شيوعاً على أسس ما أكتنه البحوث السابقة في هذا الصدد؛ وهي على النحو التالي:

Aspiration level	١- مستوى الطموح
Risk-taking behaviour	٢- سلوك تقبل المخاطرة
Social mobility	٣- تحريك الاجتماعي
Persistence	٤- تمثابرة
Task tension	٥- توتر للعمل
Time perception	٦- إدراك الزمن
Time perspective	٧- لتوجه نحو الممقبيل
Partner choice	٨- لختيار للرقيق
Recognition behaviour	٩- سلوك للتعرف
Achievement behaviour	١٠- سلوك للإنجاز

ويتكون الإمتبار في صورته النهائية من ٢٩ عبارة متعددة الإختيار؛ مشتقة أساساً من لتحليل التجمعي cluster analysis لعند من تعبارات متعددة الإختيار.

الصدق: تم حساب لتصدق لتكويني ولتصدق لتقاربي (Morris and Snyder, 1978) لامتبار الدافع للإنجاز. ولإلى جانب هذا، قام موسى وأبو ناهية (١٩٨٧) معرباً الإمتبار بصغب صدق لتكوين على عينة مكونة من ٢٠٣ طالباً (م = ٢٢,٣١ سنة، ع = $\pm 1,٥١$)، و١٢٢ طالبة (م = ٢٢,١٨ سنة، ع = $\pm 1,٣٠$) من طلاب لجامعة.

الثبات: تم حساب ثبت إمتبار الدافع للإنجاز للراشدين في عدة بحوث (Hermans, 1970)؛ (Prawat, et al., 1979)؛ (O'Gorman, 1975)؛ (Chandler, et al., 1979). كما تم حساب ثبت الإمتبار باستخدام طريقة لتجزئة النصفية على عينة لتصدق سالفة للذكر، فبلغت معاملات لتثبات على لتنحو لتالي بعد لتصحیح باستخدام معادلة سييرمان - برلون: ٠,٧٥ لعينة للذكور، و٠,٧٩ لعينة للإناث، و٠,٧٨ للعينة الكلية (موسى وأبو ناهية، ١٩٨٧).

المعايير الثانية: استخدمت طريقة ماكال (السيد، ١٩٥٨: ٢٤٩-٢٥٠) في إعداد جدول لمعايير لتتائية وتلك على أساس نتائج لتطبيق لامتبار الدافع للإنجاز على عينة مكونة من ٢٠٣ طالباً (م = ٢٢,٣١ سنة، ع = $\pm 1,٥١$)، و١٢٢ طالبة (م = ٢٢,٩٨ سنة، ع = $\pm 1,٣٠$). ويوضح جدول (١) لتدرجات لتتائية المعنلة لمقابلة لتدرجات لتخام لعينة للذكور ولعينة للإناث؛ على لتترتيب.

جدول (١)

الدرجات التتبية المعجلة المقابلة للدرجات الخام
على اختبار الدافع للإنجاز

عينة الإناث (ن = ١٢٢)				عينة الذكور (ن = ٢٠٣)			
الدرجة للتتبية	الدرجة للخام	الدرجة للتتبية	الدرجة للخام	الدرجة للتتبية	الدرجة للخام	الدرجة للتتبية	الدرجة للخام
٥١	٩٤	٢٥	٣٥	٥٢	١٠٢	١٧	٤٥
٥٢	٩٦	٢٧	٤٠	٥٣	١٠٤	٢٣	٥٥
٥٣	٩٨	٢٨	٤٥	٥٤	١٠٦	٢٩	٦٥
٥٤	١٠٢	٣١	٥٠	٥٥	١٠٨	٣٥	٧٥
٥٥	١٠٤	٣٦	٦٠	٥٧	١١٠	٣٨	٨٠
٥٦	١٠٦	٣٨	٦٥	٥٨	١١٢	٣٩	٨٢
٥٧	١٠٨	٤٠	٧٠	٥٩	١١٤	٤١	٨٤
٥٨	١١٠	٤٢	٧٥	٦٠	١١٦	٤٢	٨٦
٥٩	١١٣	٤٤	٨٠	٦١	١١٨	٤٣	٨٨
٦٠	١١٥	٤٦	٨٤	٦٢	١٢٠	٤٤	٩٠
٦١	١١٧	٤٧	٨٦	٦٤	١٢٢	٤٦	٩٢
٦٢	١٢٠	٤٨	٨٨	٦٥	١٢٤	٤٧	٩٤
٦٤	١٢٥	٤٩	٩٠	٦٧	١٢٦	٤٨	٩٦
		٥٠	٩٣	٦٨	١٢٨	٤٩	٩٨
						٥٠	١٠٠

[٤] مقياس التوجه نحو الإنجاز:

يعد للتوجه نحو الإنجاز Achievement Orientation بمثابة استعداد الفرد أو ميله أو اهتمامه بالاجتهاد والتنافس في أداء عمل غير روتيني أو بلوغ هدف إنجازي بعيد المدى وفقاً لمستوى محدد للامتياز أو الجودة (حسن، ١٩٨٩: ٥٧-٥٨). وقد قام كل من إيزنك وويلسن Eysenck and Wilson (١٩٧٥) بإعداد مقياس للتوجه نحو الإنجاز، والذي يتكون من ثلاثين عبارة، ويجلب على كل عبارة بنعم (تعطي درجة)، ولا (تعطي صفراً)، وتم تعريب المقياس إلى اللغة العربية (موسى، ١٩٩٤).

الصدق: قام موسى (١٩٩٤) بحساب صدق مقياس التوجه نحو الإنجاز وذلك من خلال تطبيقه مع اختبار الدافع للإنجاز (موسى وأبو ناهية، ١٩٨٧) على عينة مكونة من خمسين طالباً وطالبة (ترلوح أعمارهم من ٢١-٢٥ سنة)، وعلى عينة أخرى مكونة من خمسين طالبة جامعية (ترلوح أعمارهن من ٢٢-٢٦ سنة)، فبلغت معاملات الارتباط بين المقياسين على النحو التالي: (٠,٧٨) لعينة الذكور، و(٠,٨٠) لعينة الإناث، وكلها معاملات دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١. كما قام موسى وآخرون (٢٠٠٣) بحساب الصدق العملي لمقياس التوجه نحو الإنجاز باستخدام طريقة المكونات الأساسية من إعداد هوتنج Hottelling. ويبدأ التحليل العملي عادة بحساب المصفوفة الارتباطية (٣٠×٣٠). وقد أسفر التحليل العملي لبند مقياس التوجه نحو الإنجاز عن وجود عوامل جوهرية متميزة (الجذر الكامن لهذه العوامل أكبر من الواحد الصحيح)، وبلغت نسبة التباين ٢٧,١٢%.

وقد تشبع على العامل الأول (الجنز الكامن = ٤,٢٤، الجنز للكامن = ١٤,١٢%) لعبارت للتالية: (١، ٣، ١٠، ١١، ١٤، ١٥، ١٦، ٢١، ٢٢، ٢٦، ٢٧، ٢٩، ٣٠؛ وقد سمي هذا العامل: الطموح. كما تشبع العامل الثاني (الجنز للكامن = ٢,٣١، نسبة لتبين = ٧,٧١%) لعبارت للتالية: (٤، ٦، ٧، ٨، ١٢، ١٨، ٢٠، ٢٣، ٢٤، ٢٥؛ وقد أطلق على هذا العامل: التمليرة. وأخيراً تشبع على العامل الثالث (الجنز للكامن = ١,٥٩، نسبة لتبين = ٥,٣١) لعبارت للتالية: (٢، ٥، ٩، ١٣، ١٧، ١٩، ٢٨؛ وقد سمي هذا العامل: غياب الإنجاز.

النتائج: تم حساب معامل ثبوت مقياس للتوجه نحو الإنجاز بواسطة استخدام معادلة ألفا لكرونياخ؛ فبلغت معاملات الثبات على النحو التالي: (٠,٦٦) للعامل الأول، و(٠,٦٣) للعامل الثاني، و(٠,٥٩) للعامل الثالث، وكلها معاملات مقبولة إحصائية.



مقياس دافعية الإنجاز

لا	نعم	العبارات
()	()	أؤمن أن الجهد الشخصي ينال للعقبات مهما عظمت
()	()	أجهد نفسي للوصول لمستوى لم يصل إليه إلا القليل
()	()	أشعر أنني أقل حماساً في العمل من المحيطين بي
()	()	أعمل لمستقبلي وفقاً لخطة رسمتها لنفسي
()	()	أميل إلى مواصلة الجهد حتى أصل بعملتي إلى الكمال
()	()	أفضل أن أقوم بقضاء مطالبتي لليومية بنفسي
()	()	لدي أهداف واضحة في الحياة
()	()	لدي القدرة على تحمل الصعاب مهما كانت في سبيل الوصول إلى أهدافي
()	()	أضع لنفسي خطة أحاول تحقيقها للوصول إلى هدف مرغوب فيه
()	()	حاولت كثيراً أن أتغلب على عقبة عرفت أن الكثيرين قد فشلوا في التغلب عليها
()	()	أحب أن أكمل العمل الذي أقوم به قبل أن أبدأ في عمل آخر
()	()	يضيقني تأخير ظهور نتائج عملي لفترة طويلة
()	()	يحدث أحياناً أن أقوم بعمل لم يسبق لي إعداد خطة له
()	()	أعمل باجتهاد في معظم الأعمال على نحو أفضل من الآخرين
()	()	استمر في العمل حتى ينتهي
()	()	أميل إلى الاستزادة من المعلومات
()	()	أبذل كل جهد لكي أكون أكثر نجاحاً من العام الماضي
()	()	أعمل باجتهاد على قدر ما أستطيع لكي أكون نجاحاً
()	()	يهمني التفوق في الأعمال التي أميل إليها
()	()	لا أعترف بوجود عقبات تستحيل اجتيازها أو تخطيها
()	()	يستحسن أن يحرص الفرد على التخطيط وتنظيم تفاصيل ما يقوم به من عمل
()	()	أميل إلى تحديد دوري بالضبط في أي عمل مع جماعة ما
()	()	تستهويني الأعمال الصعبة التي تتطلب الجهد في سبيل إنجازها
()	()	ينبغي ألا يعلود الإتمان للقيام بعمل سبق له للفشل فيه
()	()	أحاول الوصول بالعمل الذي أقوم به نحو الكمال
()	()	أحب أن أواصل العمل في مشكلة أو مسألة حتى تحل
()	()	أبذل قصارى جهدي لفهم المواد الدراسية للصعبة
()	()	تراوطني فكرة أنني قد أصبح شخصاً عظيماً في المستقبل
()	()	أتردد في الوقوف في مواقف أحمل فيها المسؤولية
()	()	لدي رغبة شديدة في تنمية ما لدي من قدرات

مقياس الدافعية للإنجاز للأطفال والمراهقين

التعليمات:

هذه مجموعة من العبارات تهدف من خلالها للتعرف على مدى دافئيتك للإنجاز نحو أشياء معينة. والمطلوب منك، قراءة هذه العبارات المقدمة لك في الصفحات التالية مع العلم أنه ليست هناك إجابات صحيحة وأخرى خاطئة، وإليك لمثال الآتي:

إذا شفيت من مرض خطير أحب أن:

أ - قضى وقتي في تعلم عمل شيء ما.

ب- أسترخي.

لاحظ أن تسجيل الإجابة يتم في ورقة إجابة منفصلة. فإذا كنت ترى أن تحب أن تقضي وقتك في تعلم

شيء ما بعد المرض، فسود للمربع (أ) كما هو موضح:

أ -

ب -

بينما إذا كنت ترى أنك تحب أن تسترخي بعد مرضك فسود للمربع (ب) كما هو موضح:

أ -

ب -

لا تضع أي علامة على صفحات هذه الكراسة.

لا تقلب الصفحة حتى يؤذن لك

مقياس دافعية الإنجاز للأطفال والمراهقين

مفتاح تصحیح	العبارات
()	(١) أفضل: أ - العمل مع الآخرين.
(✓)	ب- العمل بمفردي.
()	(٢) أفضل الأعمال: أ - التي ربما لا أستطيع إنجازها.
(✓)	ب- التي لكون واثقاً من إنجازها.
()	(٣) أحب أن ألعب: أ - الألعاب للمسلية.
(✓)	ب- الألعاب التي أتعلم من خلالها شيئاً ما.
(✓)	(٤) أفضل للعبة: أ - التي لكون بها متمكناً عن أي لعبة أخرى.
()	ب- التي يستطيع كل فرد ممارستها.
()	(٥) أحب: أ - اللعب في فريق جماعي.
(✓)	ب- اللعب التنافسي (شخص ضد شخص).
(✓)	(٦) أفضل أن: أ - انتظر سنة أو سنتين ويشتري لي ولدي هدية واحدة كبيرة.
()	ب- يشتري لي ولدي كثيراً من الهدايا الصغيرة في خلال سنة أو سنتين.
()	(٧) عندما أكون مريضاً أفضل: أ - للراحة والاسترخاء.
(✓)	ب- مذكرة دروسي المدرسية.
(✓)	(٨) أنسا: أ - أحب إعطاء تقريراً عن تقدمي الدراسي أمام زملائي في الفصل.
()	ب- لا أحب إعطاء تقريراً عن تقدمي الدراسي أمام زملائي في الفصل.
()	(٩) قبل الامتحانات المدرسية: أ - غالباً ما أكون عصبياً.
(✓)	ب- نادراً ما أكون عصبياً.
()	(١٠) عندما أمارس لعبة أو رياضة أكون: أ - أكثر اهتماماً بالتمتع عن الفوز.
(✓)	ب- أكثر اهتماماً بالفوز.

مفتاح
التصحيح

العبارات

- (١١) عندما نكون وثقاً من أداء عمل:
أ - غالباً ما أتمتع بأدووه.
ب- أشعر بالملل.
(٧)
()
- (١٢) عندما أمارس لعبة:
أ - لكره أن أخسر.
ب- أحب أن أكسب.
()
(٧)
- (١٣) بعد الإجازة الصيفية أكون:
أ - سعيداً نموتني إلى المدرسة.
ب- غير سعيد نموتني إلى المدرسة.
(٧)
()
- (١٤) أتكلم في الفصل:
أ - أقل من زملائي.
ب- أكثر من زملائي.
(٧)
()
- (١٥) أتمتع أكثر بالألعاب الرياضية، عندما أعب ضد:
أ - لاعب آخر.
ب- لاعبين آخرين.
(٧)
()
- (١٦) إذا شقيت من مرض خطير، أحب أن:
أ - أفضي وقتي في تعلم شيء ما.
ب- أسترخي.
(٧)
()
- (١٧) أحب أن أمارس لعبة عندما أكون:
أ - في نفس كفاءة زملائي.
ب- أكثر كفاءة من زملائي.
()
(٧)
- (١٨) أفضل للفصول المدرسية التي:
أ - يكون فيها كل للتلاميذ في نفس الكفاءة في أداء العمل.
ب- أكون فيها كفاً من كل للتلاميذ.
()
(٧)
- (١٩) عندما أقوم بعمل لأساعد في المنزل، أفضل:
أ - للقيام بالأشياء المعتادة التي أتعن أداءها.
ب- للقيام بالأشياء الصعبة وأكون غير واثق من أداءها.
(٧)
()
- (٢٠) عند أداء عمل ما، أفضل اختيار الزملاء:
أ - الذين ينجزون بكفاءة في المدرسة.
ب- الذين يكونون محبوبين.
(٧)
()

إستخبار الدافع للإجاز للراشدين

مفتاح
للتصحيح

العبارات

- (1) أن العمل شيء:
 أ - أفضل ألا ممارسه.
 ب- أفضل أن ممارسه من أن لآخر.
 ج- أفضل ممارسته.
 د- أفضل ممارسته كثيراً.
 هـ- أفضل ممارسته كثيراً جداً.
 (2) يعتقدون في المدرسة العليا (الكلية) أنني:
 أ - مجتهد جداً.
 ب- مجتهد.
 ج- لم أكن دائماً مجتهد.
 د- سهل الاتقياد إلى حد ما.
 هـ- سهل الاتقياد جداً.
 (3) يعتقد الآخرون أنني:
 أ - أعمل بجنية جداً.
 ب- أعمل بجنية.
 ج- أعمل بجنية إلى حد ما.
 د- لا أعمل بجنية مطلقاً.
 هـ- لا أعمل بجنية.
 (4) كي تعد نفسك لعمل هام فترة طويلة:
 أ - لا معنى له في الواقع.
 ب- غالباً ما يكون أمراً سانحاً.
 ج- غالباً ما يكون مفيداً.
 د- له قدر كبير من الأهمية.
 هـ- ضروري للنجاح.
 (5) عندما أعمل فإن المسؤولية التي أفرضها على نفسي تكون:
 أ - مرتفعة جداً.
 ب- مرتفعة.
 ج- مرتفعة إلى حد ما.
 د- ليست مرتفعة.
 هـ- منخفضة.
 و- منخفضة جداً.
 (6) عندما يشرح المدرس الدروس في المدرسة العليا (الكلية):
 أ - عادة أبتذل قصارى جهدي وأعطي إنطباعاً حسناً.
 ب- عادة ما أظهر تقيهاً شديداً لكل ما يقال.

مفتاح
التصحيح

العبارات

- () ج- كثيراً ما تشتت أفكارى في أشياء أخرى.
() د- أهتم أكثر بالأشياء التي ليس لها علاقة بالمرسة العليا (الكلية).
(7) أعمل عادة:
() أ - أكثر بكثير مما أعتزم للقيام به.
() ب- أكثر قليلاً مما أعتزم للقيام به.
() ج- أقل قليلاً مما أعتزم للقيام به.
() د- أقل كثيراً مما أعتزم للقيام به.
(8) إذا لم أبلغ هنفي ولم أقم بمهمتي جيداً عندئذ:
() أ - أستمر في بذل أقصى ما أستطيع لتحقيق الهدف.
() ب- أجهد نفسي مرة أخرى لتحقيق الهدف.
() ج- أجد من الصعب ألا أستسلم للفشل.
() د- أميل إلى التخلي عن هنفي.
() هـ- عادة ما أتخلى عن هنفي.
(9) في المدارس العليا (الكلية) أعتقد أن المثابرة:
() أ - ليست هامة مطلقاً.
() ب- ليست هامة إلى حد ما.
() ج- هامة.
() د- هامة جداً.
(10) يكون البدء في الواجب المنزلي:
() أ - مجهوداً كبيراً جداً.
() ب- مجهوداً كبيراً.
() ج- مجهوداً كبيراً إلى حد ما.
() د- مجهوداً ليس كثيراً.
() هـ- مجهوداً قليلاً جداً.
(11) المعانيير التي أضعها لنفسي في المدرسة العليا (الكلية) فيما يتعلق بدروسي:
() أ - مرتفعة جداً.
() ب- متوسطة.
() ج- منخفضة.
() د- منخفضة جداً.
(12) إذا دعيت أثناء أدائي الواجب المنزلي إلى مشاهدة للتلفزيون أو الاستماع إلى الراديو،
فأبني بعد ذلك:
() أ - أعود دائماً على الفور إلى العمل.
() ب- أخذ فترة قصيرة ثم أعود إلى العمل.
() ج- عادة أنتظر قليلاً قبل البدء مرة أخرى.
() د- أجد صعوبة شديدة في أن أبدأ مرة أخرى.

مفتاح
للتصحيح

العبارات

- (١٣) أن العمل الذي يتطلب مسئولية كبيرة:
 أ - أحب القيام به كثيراً.
 ب- أقوم به فقط إذا كان مريحاً.
 ج- لا أعتقد أنني سأكون قنراً على القيام به.
 د- لا يجنبني مطلقاً.
- (١٤) أجد أن الحياة التي لا تتطلب من الإنسان أن يعمل فيها كلية:
 أ - مثالية.
 ب- سارة جداً.
 ج- سارة.
 د- غير سارة.
 هـ- غير سارة بتاتاً.
- (١٥) عندما كنت في المدرسة العليا (الكلية) أعتقد أن الوصول إلى مركز مرموق في المجتمع كان:
 أ - غير ذي أهمية.
 ب- قليل الأهمية.
 ج- ليس هاماً جداً.
 د- هاماً إلى حد ما.
 هـ- هاماً جداً.
- (١٦) عند القيام بعمل صعب:
 أ - أتخلى عنه بسرعة جداً.
 ب- أتخلى عنه بسرعة.
 ج- أتخلى عنه بسرعة إلى حد ما.
 د- لا أتخلى عنه بسرعة.
 هـ- عادة ما أتجزئه.
- (١٧) أكون بصفة عامة:
 أ - مخططاً لمستقبلي كلية.
 ب- مخططاً لمستقبلي كثيراً.
 ج- غير مخطط لمستقبلي كثيراً.
 د- غير مخطط لمستقبلي كلية.
- (١٨) أجد أن زملائي في المدرسة العليا (الكلية) الذين يدرسون باجتهاد:
 أ - مهنيين جداً.
 ب- مهنيين.
 ج- مهنيين كالذين لا يدرسون باجتهاد.
 د- غير مهنيين.
 هـ- غير مهنيين مطلقاً.

مفتاح
التصحیح

العبارات

(١٩) في المدرسة لتعلية (الكلية) أعجب بالأشخاص الذين وصلوا إلى مركز مرموق في الحياة:

- أ - كثيراً جداً.
ب - كثيراً.
ج - قليلاً.
د - ليس مطلقاً.

(٢٠) من أجل المزيد من مسرات الحياة:

- أ - عادة لا أجد وقت.
ب - غالباً لا أجد وقت.
ج - أحياناً أجد وقت قليل جداً.
د - عادة أجد وقت كافي.
هـ - دائماً أجد وقت.

(٢١) عادة ما أكون:

- أ - مشغولاً جداً.
ب - مشغولاً.
ج - غير مشغول كثيراً.
د - غير مشغول.
هـ - غير مشغول على الإطلاق.

(٢٢) أستطيع للعمل في شيء ما دون الإحساس بالتعب:

- أ - لفترة طويلة جداً.
ب - لفترة طويلة.
ج - لفترة ليست بالطويلة.
د - فقط لفترة قصيرة.
هـ - فقط لفترة قصيرة جداً.

(٢٣) إن العلاقات الطيبة مع أساتنتي في المدرسة لتعلية (الكلية):

- أ - ذات قيمة كبيرة.
ب - ذات قيمة.
ج - أعتقد أنها غير هامة جداً.
د - أعتقد أنها مبالغ في قيمتها.
هـ - أعتقد أنها غير هامة على الإطلاق.

(٢٤) يتولى الأبناء إدارة أعمال آبائهم لأنهم:

- أ - يريدون تكبير وتوسيع العمل.
ب - محظوظون لأن آبائهم مديرين.
ج - يستطيعون وضع أفكارهم الجديدة موضع التنفيذ.
د - لأن هذه أسهل طريقة لكسب الكثير من المال.

مفتاح التصحيح	العبارات
()	(٢٥) أكون في المدرسة للعليا (الكلية):
()	أ - طموحاً للغاية.
()	ب- طموحاً جداً.
()	ج- ليس طموحاً جداً.
()	د- طموحاً قليلاً.
()	هـ- غير طموح على الإطلاق.
()	(٢٦) تنظيم الأشياء:
()	أ - أحب القيام به كثيراً جداً.
()	ب- أحب القيام به.
()	ج- لا أحب القيام به كثيراً جداً.
()	د- لا أحب القيام به على الإطلاق.
()	عندما أبدأ في شيء فأنتني:
()	(٢٧) أ - لا أنجزه حتى أصل إلى نتيجة موفقة.
()	ب- من النادر أن أنجزه حتى أصل إلى نتيجة موفقة.
()	ج- أحياناً أنجزه حتى أصل إلى نتيجة موفقة.
()	د- عادة أنجزه حتى أصل إلى نتيجة موفقة.
()	هـ- دائماً أنجزه حتى أصل إلى نتيجة موفقة.
()	(٢٨) -----:
()	أ - غالباً جداً ما أكون متتمراً.
()	ب- غالباً ما أكون متتمراً.
()	ج- أحياناً ما أكون متتمراً.
()	د- قليلاً جداً ما أكون متتمراً.
()	هـ- أبداً لم أكن متتمراً.
()	(٢٩) أن للشراء من الأسواق شيء:
()	أ - أحبه كثيراً جداً.
()	ب- أحبه.
()	ج- لا أحبه.
()	د- أكرهه.



مقياس توجه الإنجاز

لا	نعم	العبارة
()	()	١- هل لديك رغبة شديدة في أن تكون شخصاً مهماً في لمجتمع؟
()	()	٢- هل تقلق من طموحاتك حتى تتجنب الاحباطات؟
()	()	٣- هل تصف نفسك كشخص طموح؟
()	()	٤- هل تبذل جهداً شاقاً من أجل لنجاح عن الاستغراق في أحلام اليقظة؟
()	()	٥- هل لديك أي ميل للكسل؟
()	()	٦- هل تحاول أن تعمل الأشياء بسرعة عن أن تؤجلها لوقت آخر؟
()	()	٧- هل تواصل عملك بإصرار صارم؟
()	()	٨- هل تبذل جهداً شديداً في الاستعداد للامتحانات الدراسية؟
()	()	٩- هل تمر بك الأيام أحيانا دون أن تعمل شيئاً ما؟
()	()	١٠- هل تجد صعوبة في الاستمتاع بأجازتك لأنك تفضل الرجوع إلى عملك؟
()	()	١١- هل تقارن غالباً قنرتك وأدائك في العمل بالآخرين؟
()	()	١٢- هل تبلغ لستارتك في عملك حداً يجعلك أحياناً تشعر بالأرق؟
()	()	١٣- هل أنت ميال إلى أن تكون حسوداً لنجاح الآخرين؟
()	()	١٤- هل تستنار عندما تحكي لأحد الأشخاص عن عملك لذي تقوم به؟
()	()	١٥- هل من الأمور بالغة الأهمية بالنسبة لك أن تشق طريقك نحو مكانة في لعالم؟
()	()	١٦- هل تستمتع بقراءة سير المشاهير من الناس؟
()	()	١٧- هل تبذل محاولات من أجل تحسين وضعك؟
()	()	١٨- هل تجد أنه من للصعوبة أن تركز فيما يقوله الناس عندما تكون مشغولاً بعمل هام؟
()	()	١٩- هل تستطيع أن تتسى بسهولة ما يتعلق بعملك عندما تكون في أجازة؟
()	()	٢٠- هل أنت راض عن كم "المصروف" الذي تحصل عليه الآن؟
()	()	٢١- هل تستمع لدرجة كبيرة بأن تكون محط الأظنار؟
()	()	٢٢- هل حاولت الإقضاء بشخص ناجح في عملك؟
()	()	٢٣- إذا أصعبت بالكسل فهل تحاول مباشرة أن تغير شيئاً ما لكي تتغلب عليه؟
()	()	٢٤- هل يأخذك الإمتغراق غير لعادي في عملك؟
()	()	٢٥- هل لديك رغبة قوية في أن تصن من نفسك؟
()	()	٢٦- هل تفضل أن تختلط بالأشخاص الذين يستطيعون مساعدتك في بلوغ أهدافك؟
()	()	٢٧- هل تكافح بشدة من أجل أن تتقدم؟
()	()	٢٨- هل تترك للمصعد يحملك على طول لأنك تفضل لراحة؟
()	()	٢٩- هل الإنجاز أحد قيمك الأساسية؟
()	()	٣٠- هل تركز مقدراً كبيراً من الطاقة لتحقيق إسهام لخلق للمجتمع؟

